الفصـــــــــــل الأول

مقدمة البحث

- المقدمـــــة ومشكلـــــة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه .
- هـــــدف البحث .
- فروض البحث .
- المصطلحات الواردة فى البحث

obeikandl.com

المقدمة ومشكلة البحث :

إن استثمار الموارد البشرية وإعدادها لعصر العولمة يعتبر من أهم محددات التنمية والتقدم ، ويشهد العالم الآن ثورة هائلة فى نظم الحاسبات والاتصالات أدت إلى تغيرات كبيرة فى نمط الحياة البشرية واستخدمت مفاهيم جديدة واتسعت المعرفة بشكل لم يكن متوقعاً من قبل ، ومما لاشك فيه أن قطاعات المجتمع المختلفة لابد وأن تلحق بركب التكنولوجيا والحضارة ...ويأتى التعليم فى مقدمة هذه القطاعات حيث انه ركيزة تقدم الأمم فى شتى المجالات فالتعليم هو أكبر وأهم صناعة تؤثر على موارد الدول وإنتاجها كما إنه يؤثر على حضارتها وتقدمها بين دول العالم كلها .

وتعد تكنولوجيا التعليم ناتجاً من نواتج التقدم العلمى والتقنى المعاصر ، كما تعد فى الوقت ذاته أحد الدعائم التى تقود هذا التقدم ، مما جعلها فى الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية ، وقد اهتمت النظم التربوية بالتكنولوجيا ، ودعت إلى استخدامها سواء فى الإدارة المدرسية أو التدريس ، وقد تطورت أساليب استخدام التكنولوجيا فى التعليم وأصبح الاهتمام الآن منصباً على تطوير الأساليب المتبعة فى التدريس باستخدامها أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن تسهم من خلالها فى تحقيق ودعم بعض أهداف المناهج الدراسية (٢٦ : ٢) .

وتطوير التعليم والتقدم بالعملية التعليمية في مجال التربية الرياضية لا يعني بالضرورة إضافة مواد أو برامج تعليمية جديدة إلي المناهج أو إضافة أجهزة وآلات وأدوات إلي الأنظمة التعليمية فقط، لكن يتم ذلك عن طريق التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم من خلال الاستخدام المتناسق للمصادر والإمكانات التي تخدم العملية التعليمية والتي تقدمها التقنيات الحديثة لتقديم أداء أفضل يساعد علي تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

وفي ذلك يذكر " **فتح الباب عبد الحليم** " (١٩٩٧م) (٥٨) أن إدخال تقنيات التكنولوجيا الحديثة يؤدي إلي التخلص من الأنظمة التعليمية التقليدية وذلك بشرط استخدامها استخداماً منظوماً متسقاً في عملية التعليم الأساسية .

(٥٨ : ١٩)

ويذكر" **فتح الباب عبد الحليم ، إبراهيم ميخائيل** " (١٩٨٠م) (٦٠) أن تكنولوجيا التعليم قد اقتضت النظر في استراتيجية التعليم التي تحقق أهدافاً تعليمية محددة والتي ترتكز حول المتعلم فينشط ويكتشف ويحصل ويمارس ويكون دور المعلم في هذه الإستراتيجية هو الموجه الذي يعاون المتعلم في تحديد الأهداف ويهيئ له مصادر التعلم (٦٠ : ٢٦).

ويوضح " **مصطفى عبد السميع وآخرون** " (٢٠٠١) (٨٢) أن تكنولوجيا التعليم تهتم باستخدام تقنيات تسهم في تجويد عملية التعليم والتعلم سواء باستثارة دافعيه المبتدئ أو مساعدته على استدعاء التعلم السابق ، أو تقديم مثيرات تعلم جديدة أو تنشيط استجاباته أو تعزيز جهده واستجاباته حيث ينبغي التأكيد على التكنولوجيا لا كمعدات وأجهزة فقط وإنما على أنها طريقة في التفكير تهدف إلى الوصول إلى نتائج أفضل باستخدام كل ما من شأنه تسهيل الوصول إلى تلك الأهداف ، لأن تبني تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يستدعي الحاجة إلى التفكير في طرق منهجية منظمة في اختيار التقنيات وتصميمها وتطويرها وإنتاجها واستخدامها استخداما واعياً مفيداً (٨٢ : ٦٥) .

ويشير " **إبراهيم عبد الوكيل** " (١٩٩٨) (٢) إلى أن استخدام الحاسب الآلي كتكنولوجيا متطورة يعد مدخلاً ومنهاجاً متكاملاً لتعليم مختلف الموضوعات والمقررات الدراسية ، ولقد تطور هذا المدخل مع تطور أجهزة الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال

ونظريات التعليم والتعلم وأصبح ظاهرة لها مدلولاتها ومبرراتها وآثارها على عمليتي التعليم والتعلم (٢ : ٢٠٠) .

ولقد أصبحت البرامج التعليمية التي يتم تنفيذها بواسطة الحاسب الآلي أكثر رسوخا وانتشارا مما جعل العالم يشهد نقلة نوعية في مجال التعليم والتعلم ، حيث تعتمد هذه النقلة علي التطور التربوي والقائم علي التكنولوجيا الحديثة المرتكزة علي الحاسب الآلي والمعلومات الرقمية ، كما أصبح إعداد تلك البرامج ليست عملية سهلة ولكنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال والخبرة ، حيث يجب أن يتوافر في الشخص القائم عليها الإلمام بالمهارات العلمية وعلم النفس التعليمي وأساليب التدريس والإخراج المهاري (٨٩ : ٣٥) .

وقد سجلت العديد من الدراسات مثل دراسة " جوثري ومكفيرسون Guthrie, McPherson " (١٩٩٢) (١٠٤) ودراسة أحمد عبد الفتاح (٢٠٠١) (٨) ودراسة النبوي عبد الخالق (٢٠٠١) (١٨) أن استخدام الحاسب الآلي في تعليم وتعلم العديد من المقررات الدراسية أحدث تحسنا جوهريا في تحصيل المتعلمين كما أحدث تغييرا إيجابيا في اتجاهاتهم نحو تلك المقررات ، وقلل الفترة الزمنية اللازمة للتعليم والتعلم سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات .

وفي هذا الصدد يوضح " **مصطفى عبد السميع** " (١٩٩٩) (٨٣) أن للحاسب الآلي دورا هاما في المجال التربوي والتعليمي حيث أصبح وسيلة تعليمية فعالة تساعد المتعلم على زيادة التحصيل وتنمي فيه الكثير من المهارات الحركية وتوفر عليه الوقت والجهد في الكثير من المواقف التعليمية (٨٣ : ١٣) .

ويشير كل من " **حسين حمدي الطوبجي** " (١٩٨٦) (٣٠) " **وعبد الحافظ محمد سلامة** " (١٩٩٢) (٤٢) إلى أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي أصبح يستخدم كمعلم مساعد في عملية التدريس، حيث يمثل استخدامه في الشرح والتدريبات والنمذجة والألعاب التعليمية كمعزز يساعد على تقوية المتعلمين من خلال إمدادهم بتغذية رجع متنوعة حسب استخدامها في المواقف التعليمية ، حيث يتيح لهم الفرصة للعمل بسرعتهم الخاصة ويمدهم بعنصر التشويق، كما أنه يوفر بيئة تعليمية أقرب ما تكون إلى الموقف التعليمي الحقيقي .(٣٠ : ٢٧٨) ، (٤٢ : ٢٣٣)

ويضيف " **فتح الباب عبد الحليم** " (١٩٩٥) (٥٩) أن التعلم يتأثر بالأداة التي يستخدمها المتعلم ومن ثم فالحاسب الآلي كأداة يجعل لعملية التعليم والتعلم خصائص تختلف عن غيره من الأدوات وهما وضوح معدل تعلم الفرد، تقديم الرجع للمتعلم وكذلك تقسيم المادة المدروسة إلى سلسلة من التتابعات ولذلك فإن التعلم بالحاسب الآلي يسمح لكل متعلم أن يخطو في تعلمه حسب جهده وسرعته الخاصة (٥٩: ٥٨) .

ولما كانت النظم التعليمية المطبقة في العالم المتقدم نظم متطورة بشكل متواصل فبالتالي لابد لنا من مسايرة هذه التطورات ليكون لدينا نظاما تعليميا متقدما يحقق متطلبات العصر الحالي وذلك من خلال استخدام أحدث برامج الحاسب الآلي التعليمية التي تساعد المتعلم على تطوير قدراته الفكرية والإبداعية، ولما كانت مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان فكان لابد من الاهتمام بهذه المرحلة وذلك بتوفير جميع الإمكانيات اللازمة لإتاحة الفرصة للطفل لممارسة كافة الأنشطة التربوية والتطبيق العملي من خلال المعامل المختلفة والاهتمام الكبير بلغة العصر وهي الحاسب الآلي وهذا من شأنه أن يجعل من الطفل طالبا لديه القدرات الفكرية وحب التعلم في المراحل التعليمية المختلفة، حيث أصبح الاهتمام بأطفال المرحلة الابتدائية والعناية بهم يمثل أحد

المقاييس التي توضح مدى تقدم الأمم وتحضرها وأن الأطفال هم نواة المستقبل لذلك فسلامة المجتمع يمكن أن تتحقق مع ما تتمتع به هذه الفئة.

ويشير " **محمد رضا بغدادي** " (١٩٩٨م) (٧١) إلي أن المستحدثات التكنولوجية اكتسبت أهمية متزايدة من أجل زيادة معطيات العملية التعليمية، وذلك علي أثر التطور المستمر في المعارف والزيادة المطردة في الخبرات الإنسانية ومن ثم أصبحت تكنولوجيا التعليم ضرورة واجبة لكافة المتعلمين في جميع مراحل التعليم لرفع مستوي كفاءة وفعالية العملية التعليمية والتربوية، ومن هنا بدأ ظهور أنظمة وأساليب ومداخل جديدة في منظومة التعليم منها التعلم الذاتي self instruction ، والهيبركارد Hyper Card والفيديو التفاعلي Interactive Video، والنص الفعال Hypertext، والهيبرجرافيك Hyper Graphic، وقد أدي ذلك إلي ظهور أجيال متطورة ومتقدمة في آليتها وتقنياتها من الحاسب الآلي، هذا التطور الحادث والمتنامي أدي إلي ظهور مستحدث تكنولوجي حديث من الوسائط الفياضة هو الهيبرميديا hypermedia (الوسائط الفياضة) (٧١ : ٢٣٧) .

ولقد ظهرت الهيبرميديا (الوسائط الفياضة) نتيجة التقدم في تكنولوجيا الاتصال والحاسب الآلي، حيث تعمل علي التوسع في المعرفة وتوفير طرق متنوعة لاستخدام هذه المعرفة، كما أنها تتيح فرص كبيرة لتقديم مداخل جديدة للتعلم تمكن المتعلم مستخدم الحاسب الآلي من تناول المعلومات بوسائط اتصال تعليمية متعددة في شكل برامج تعليمية غير خطية.

أي هي عبارة عن بيئة للتعليم والتعلم تتميز بالعمل والتفاعل بين كم من وسائط الاتصال الحديثة والمطورة، التي تستخدم المداخل الحسية للمتعلم في شكل منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها في برنامج تعليمي لتحقيق أهداف محددة، حيث تقدم المعلومة بواسطة الصور والرسوم الثابتة والمتحركة والأشكال التوضيحية والأفلام، ولقطات الفيديو المتحركة والثابتة والمؤثرات الصوتية

وأشكال الخطوط وأشكال ظهور النصوص والألوان المختلفة والتي صممت لتطوير أداء المتعلم في شكل برنامج تعليمي يعطي فرصة للتفاعل بين المتعلم والبرنامج عن طريق الحاسب الآلي الذي يعطي المتعلم حق التحكم في المعلومات التي تظهر علي الشاشة وزمن ظهورها وحرية التجول في البرنامج التعليمي، وهذه الارتباطات تساعد المتعلمين علي التحكم في تناول المعلومات المخزنة في وسائط الاتصال التعليمية كل حسب سرعته الذاتية وحسب قدرته علي الاستيعاب في ضوء مبدأين هامين هما التكامل بين مجموعة الوسائط التعليمية المستخدمة والتفاعل بين المتعلم وما يعرض عليه من معلومات مع ضبط تسلسل وتتابع المعلومات وكذا زمن عرضها (٩٩ : ٢٥١ ، ٢٥٢).

وتحتاج الأنشطة الرياضية إلي تطبيق الأساليب الحديثة لتحقيق أهدافها، ولقد مضي زمن الأسلوب الواحد التقليدي (المتبع) في تعلم المهارات الحركية واكتساب المعارف النظرية، فلقد تعددت المهارات واتسعت المعارف والمعلومات وتطورت القواعد القانونية للأنشطة الرياضية وأصبحت الوسائل التقليدية (المتبعة) في التعليم غير كافية ولا تحقق التقدم المطلوب في تعلم المهارات الرياضية وإنجاح العملية التعليمية (٥٨ : ٤).

وتعتبر رياضة السباحة أحد أنواع الرياضات المائية وهي من الرياضات الأساسية لما لها من أهمية كبيرة علي المستويات البدنية والنفسية والجسمية والعقلية والمهارية ، ولقد اتفق كثير من الخبراء والعلماء علي أن رياضة السباحة تعتبر رياضة الرياضات لما تحتويه من قيم عالية متعددة (٩٥ : ٧) ، كما تحتل موقعاً متميزاً بين سائر الرياضات الأخرى ، وقد شهدت السنوات الأخيرة تقدماً علمياً ملحوظاً في مجال تعليم السباحة (٥٢ : ٤٠٣).

ويعتمد الوصول للمستويات الرياضية العليا علي توظيف العلم واستخدام التكنولوجيا وأساليبها في الكشف عن احتياجات المبتدئين وإمكاناتهم وتحديد

البرامج التعليمية التي تتناسب مع ما نريد تحقيقه من أهداف علي المستوي القريب والبعيد (٧٥ : ٣٦).

وترى الباحثة أن تعلم المهارات الحركية يحتاج إلي تطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة حتى يمكن أن تتحقق أهدافه بطريقة مثلي، حيث أن إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعلم من الممكن أن يعطينا الفرصة للتخلص من الطرق التقليدية في التدريس، حيث أصبحت معظم أساليب تنفيذ برامج تعلم المهارات الحركية لم تعد تساير الفلسفات التربوية الحديثة والتي تعتمد في تقدمها المستمر علي استخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي تجعل المتعلمين أكثر فعالية واستجابة داخل العملية التعليمية، مما يؤدي للوصول إلي الأهداف المنشودة.

لذا فقد فكرت الباحثة في إجراء هذا البحث لمعرفة مدي تأثير الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية علي تعلم سباحة الزحف علي البطن لدي المبتدئات بمحافظة المنيا.

أهمية البحث والحاجة إليه :

تتضح أهمية هذا البحث في انه محاولة جادة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة عن طريق الحاسب الآلي ممثلة في تقنية الهيبرميديا (الوسائط الفياضة) في تعلم سباحة الزحف علي البطن حتى يمكن الوصول بالمتعلمات إلى الأداء المهاري الأمثل والارتقاء بهم وبمعلمي السباحة من خلال تصميم بيئات تعليمية فعالة واستغلال وقت الوحدة التعليمية الاستغلال الأمثل وإطالة فترة احتفاظ المتعلمات بالمادة المتعلمة من خلال التركيز وزيادة الفهم والإدراك للأداء الحركي الصحيح في إطار التنوع في استخدام الوسائط التعليمية المتعددة الحديثة وباستخدام معظم حواس المتعلمة بما يؤدي إلي حدوث التعلم في أسرع وقت وبأقل جهد وبأقصى استفادة ممكنة من هذه التقنيات الحديثة في عرض المادة التعليمية بالوحدة التعليمية.

من هنا رأت الباحثة ضرورة استغلال التقنيات التكنولوجية الحديثة بإمكانياتها الهائلة لتصميم البرامج التعليمية من خلال تعلم سباحة الزحف علي البطن في إطار منهجي منظم عن طريق استخدام أسلوب الهيبرميديا (الوسائط الفياضة).

لذا فإن هذا البحث محاولة للتطوير والتحديث وتطبيق ما هو جديد من وسائط تعليمية فياضة تخدم العملية التعليمية من خلال تجريب تقنية تعليمية حديثة من التقنيات التكنولوجية المتقدمة باستخدام الحاسب الآلي، والتي قد يمكن من خلالها تقديم محتوى الوحدة التعليمية للمبتدئات بأسلوب جديد للتعلم مما يساعد علي تفرد عملية التعلم وتقدمها بصورة جيدة من أجل الوصول للتعلم الأمثل .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلي تصميم برنامج تعليمي لمهارة سباحة الزحف علي البطن باستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية ومعرفة تأثيره علي مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي للمبتدئات بمحافظة المنيا .

فروض البحث :

في ضوء أهداف البحث تفترض الباحثة الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوي الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن ولصالح القياس البعدي .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوي الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن ولصالح القياس البعدي.

obeikandl.com

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوي الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن ولصالح المجموعة التجريبية .

٤- نسبة التحسن للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في مستوي الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لسباحة الزحف علي البطن.

المصطلحات الواردة فى البحث :

البرنامج :

مجموعة خبرات نابعة من المنهاج ومعدة وفق تنظيم يزيد من إمكانية تنفيذها ويتطلب ذلك أن يضم البرنامج بالإضافة إلى مجموعة الخبرات التعليمية والمختارة من المنهاج كل ما يتعلق بتنفيذها من وقت ومكان وأدوات وطرق تدريس ودور كل من المدرس والتلميذ في تنفيذها (٦٣ : ٣٢) .

تكنولوجيا التعليم :

هي تنظيم متكامل يضم الإنسان والأجهزة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل جميعها داخل إطار واحد لرفع كفاءة العملية التعليمية وتطويرها (١٧ : ١٢) .

الوسائط الفائقة :

هي استراتيجية تعليمية تستخدم في نقل وتقديم المعلومات بصورة غير خطية ، والاستفادة بالمداخل الحسية للمتعلم (البصرية والسمعية) وتوفير التفاعل بينة وبين مجموعة من الوسائط التعليمية المتعددة والتي تخزن عليها المعلومات في صورة نصوص مكتوبة ، ولقطات فيديو ثابتة ومتحركة وصور ورسوم وأفلام وألوان متناسقة وتسجيلات صوتية وموسيقى والتحكم فيها بسرعة وسهولة بحيث تسمح للمتعلم بتكوين ارتباطات منطقية تسهل الانتقال والقفز

وحرية الحركة في أشكال غير خطية بين أجزاء المعلومات ، والتحكم في تبادل كل أو بعض المعلومات المخزنة والمجزئة إلي أجزاء صغيرة بمساعدة الحاسب الآلي لتحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج بكفاءة وفعالية (٩٩ : ٢٥٨،٢٥٩) .

الإطـــــار :

هو الوحدة الأساسية عند بناء البرنامج التعليمي وفيه يتم توصيف المهام التعليمية وصياغتها (٩٩ : ٢٩٦) .

الســـيناريـــو :

وهي مرحلة كتابة الوصف الدقيق للنص أو المشهد أو الإطار لتوضـــيح الصورة الأولية للبرنامج التعليمي بطريقة واضحة مشتملة علي جميع التفاصيل الدقيقة علي الورق للوصول إلى برمجية جيدة (تعريف إجرائي).

الحاسب الآلي :

هو الجهاز أو الآلة التي تقبل بيانات بمواصفات محدده كمدخلات وتقوم بمعالجتها تبعا لبرنامج معين سبق تحميله بذاكرتها ثم إخراج نتائج المعالجة فـــي صيغة معلومات يستخدمها الإنسان أو علي هيئة نبضات للتحكم أوتوماتيكيا فـــي أجهزة أو معالجات أخرى (٤٧ : ٥٠) .

الرسوم المتحركة :

هي عبارة عن استخدام تقنيات التصوير التي تعتمد على تسهيل اللقطات بشكل منفصل ومتتابع ينتج عنها شريط من الـــصور يعـــرف بنظـــام الحركـــة المتقطعة ، تحدث الإيهام بالحركة عند المشاهد من خلال شاشة العرض معتمدة على تقنية من تقنيات الإنتاج التي تمكن الفنان من التصرف في عمليات التصميم لكل إطار على حدة (٢٠ : ٣٦) .